

الإشراف التربوي

أ. د. مي فيصل أحمد
جامعة بغداد / كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم/المرحلة
الثانية / قسم علوم الحياة
للعام 2024 – 2025

واقع الاشراف التربوي في العراق

اولاً - التطور التاريخي للإشراف التربوي والاختصاصي في العراق

لو تتبعنا مسيرة التفتيش والاشراف التربوي في العراق منذ تأسيس الحكم الوطني عام 1921 للمسنا اهتماماً بارزاً بالاشراف التربوي ، اذ وضعت أول تعليمات خاصة بالتفتيش عام 1922 حددت علاقة المفتش بمن يعمل معهم كمدير المعارف والمعلم والمجتمع المحلي ومديرية التفتيش ومجالس معارف الالوية ، كما وضحت اغراض واسلوب عمل القائمين به ، وكانت دائرة التفتيش هي التي تنظر أمور المفتشين وتوزعهم بين الالوية وتحديد اساليب عملهم وتوجيههم ، ووضع ساطع الحصري تعليمات وزارية تضمنت :

- 1- تعيين وتحديد واجبات مديري المعارف وصلاحياتهم.
- 2- تحديد اهداف التفتيش وواجبات المفتشين.
- 3- توضيح واجبات المدارس الاهلية وكيفية مراقبتها.
- 4- تنظيم الاحصاءات المطلوبة عن المدارس.

وعند بداية الحكم الوطني عام 1921 كانت هناك ثلاث مناطق للمعارف هي منطقة معارف بغداد، ومنطقة معارف **بغداد** ومنطقة معارف **الموصل**، ومنطقة معارف **البصرة**.

وكان لكل منطقة مفتش خاص بها يشرف على سير التدريسيات وحسن تنفيذ القوانين والتعليمات. وفي عام 1932 تم التوسع في جهاز التفتيش ، إذ كان هناك مفتش عام للمعارف يعاونه سبعة مفتشين في المناطق الثلاث. وفي عام 1935 استحدثت هيئة التفتيش التي كان يرأسها مفتش عام، وصارت احدى مديريات وزارة المعارف (وزارة المعارف ، 1935 :ص3) ثم استبدل اسم المفتش العام الى رئيس المفتشين وذلك في عام 1945. وفي عام 1953 صار جهاز التفتيش يضم دائرتين هما التفتيش الاداري والاختصاصي - ورئاسة التفتيش الابتدائي ، ثم اعيدت مفتشية المعارف العامة سنة 1954 مرتبطة بوزير المعارف مباشرة (وزارة المعارف ، 1956 : ص1) وعند صدور قانون المعارف رقم 57 لسنة 1959 لم يدخل تغيير يذكر في هذا المجال.

وفي عام 1963 تضمنت تعليمات المفتشية العامة للتربية والتعليم تقسيم التفتيش الى ثلاث مناطق : الشمالية ، والوسطى، والجنوبية ، ثم نص نظام وزارة التربية رقم 17 لسنة 1967 على اعادة ارتباط مفتشي الالوية بمديريات التربية من الناحيتين الادارية والمالية ، وتضمن نظام وزارة التربية رقم 13 لسنة 1972 تشكيل المديرية العامة للاشراف التربوي ، وكانت تتكون من قسمي **الاشراف التربوي**، و**الاشراف الاختصاصي**، وقسمي **تدريب المعلمين** ، و**تدريب المدرسين والقادة التربويين**.

واقع الاشراف التربوي في العراق

وتم الغاء المديرية العامة للأشراف التربوي في 4/1/1982 وقد وزعت اختصاصاتها في مركز الوزارة بين :
أ. مديرية الاشراف الاختصاصي التي ارتبطت بالمديرية العامة للتعليم الثانوي.
ب. مديرية الاشراف التربوي التي ارتبطت بالمديرية العامة للتعليم الابتدائي.

ثم ارتبطت وحدات الاشراف الاختصاصي ووحدات الاشراف التربوي بالمديريات العامة للتربية في المحافظات ، في حين كانت المديريات العامة للأعداد والتدريب تتولى مسؤولية الاشراف الاختصاصي على مدرسي ومديري مؤسسات إعداد المعلمين ، وعهدت مسؤولية الاشراف في ما يخص الشؤون الرياضية الى المديرية العامة للتربية الرياضية من الناحية الفنية وبقاء الاختصاصيين التربويين مرتبطين أدرياً في المديريات العامة للتربية في المحافظات.
وبعد دمج المديرتين العامتين للتعليم الثانوي في مديرية عامة سميت بالمديرية العامة للتعليم العام عام 1989.
وشكلت بعد ذلك اللجنة الدائمة للأشراف التربوي لرسم سياسة الاشراف التربوي وتطويره برئاسة وكيل الوزارة وعضوية المديرين العاملين للتعليم العام والتربية الرياضية والاعداد والتدريب والاختصاصي الاقدم والمشرف الاول في كل من المديرية العامة للتربية في بغداد / الكرخ والرصافة ، وفي عام 1991 صار وزير التربية رئيساً للجنة ووكيل الوزارة نائباً للرئيس.

وفي عام 1998 استحدثت المديرية العامة للتفتيش والاشراف التربوي، وفي عام 2004 شكلت مديرية عامة لإعداد المعلمين والاشراف التربوي، وتضم أربعة أقسام هي **الاشراف التربوي، والاشراف الاختصاصي ، وإعداد المعلمين ، والتدريب** ، وفي منتصف عام 2005 شكلت المديرية العامة للاشراف التربوي، وتضم أربعة أقسام هي : **الاشراف التربوي ، والاشراف الاختصاصي، والمتابعة والتقويم، والتفتيش التربوي.**

واقع الاشراف التربوي في العراق

ثانياً : الواقع الكمي للإشراف التربوي :-

الإشراف التربوي :

يبلغ عدد المشرفين التربويين في المدارس الابتدائية (1181) مشرفاً ومشرفة منهم (916) مشرفاً و(265) مشرفة وكما موضح في الجدول الآتي:

جدول : يبين المشرفين التربويين موزعين حسب الجنس والمحافظة للعام الدراسي 2004/2005

ن	المديرية العامة	الذكور	الإناث	المجموع
1	بغداد / الرصافة الاولى	45	31	76
2	بغداد / الرصافة الثانية	43	20	63
3	بغداد / الرصافة الثالثة	7	1	8
4	بغداد / الكرخ الاولى	25	30	55
5	بغداد / الكرخ الثانية	69	27	96
6	بغداد / الكرخ الثالثة	27	17	44
7	نينوى	47	11	58
8	ديالى	42	4	46
9	كركوك	46	10	53
10	صلاح الدين	45	3	48
11	الانبار	72	9	81
12	بابل	94	25	119
13	واسط	36	12	48
14	كربلاء	49	8	57
15	النجف	36	15	51
16	الديوانية	36	12	48
17	المثنى	27	2	29
18	ذي قار	79	10	86
19	ميسان	34	1	35
20	البصرة	63	17	80

واقع الاشراف التربوي في العراق

ولو نظرنا الى اعداد المشرفين التربويين بحسب الاختصاص لوجدنا ان ثلثهم تقريباً ضمن الاختصاص العام وأن بعض الاختصاصات الاخرى للمشرفين التربويين لا تتوافر في بعض المديريات العامة للتربية في المحافظات وكما يوضح ذلك الجدول التالي:

جدول : اعداد المشرفين التربويين بحسب الاختصاص والجنس في المحافظات العام 2004/2005

واقع الاشراف التربوي في العراق

ت	المديرية العامة	عام	ادارة	اسلامية	عربية	انكليزية	رياضيات	رياضة	فنية	تربية خاصة	رياض اطفال	المجموع
1	بغداد/الرصافة الاولى	28	13	3	3	8	4	6	5	2	4	76
2	بغداد/الرصافة الثانية	24	6	3	1	6	7	6	4	2	4	63
3	بغداد/الرصافة الثالثة	3	4	-	-	-	1	-	-	-	-	1
4	بغداد / الكرخ الاولى	16	10	7	3	6	3	4	2	1	3	55
5	بغداد / الكرخ الثانية	31	16	12	7	5	10	9	4	-	2	96
6	بغداد / الكرخ الثالثة	10	9	4	2	6	6	1	3	1	1	44
7	نينوى	12	13	7	3	3	7	5	2	2	2	58
8	ديالى	15	6	7	2	3	4	5	4	1	1	46
9	كركوك	22	5	3	-	6	5	6	3	1	1	53
10	صلاح الدين	11	8	6	2	6	6	4	8	1	1	48
11	الانبار	17	6	13	7	8	5	12	9	1	2	81
12	بابل	34	19	16	6	10	11	11	3	3	2	119
13	واسط	18	4	4	2	4	8	2	2	1	1	48
14	كربلاء	18	6	8	5	7	6	3	3	1	-	57
15	النجف	31	3	5	2	4	1	2	2	-	1	51
16	الديوانية	11	7	5	3	5	5	4	6	1	1	48
17	المثنى	7	3	3	1	5	1	3	4	2	-	29
18	ذي قار	34	14	6	-	13	9	4	2	1	1	86
19	ميسان	12	8	4	2	2	2	3	1	-	1	35
20	البصرة	12	18	14	5	7	10	4	7	2	1	80
	المجموعة	365	178	130	56	114	111	94	75	24	29	1181

واقع الاشراف التربوي في العراق

وتقدر الحاجة الى المشرفين التربويين بـ (1017) مشرفاً ومشرفة بواقع (611) مشرفاً تربوياً و(406) مشرفاً تربوياً وكما موضح الجدول الآتي :

جدول : يوضح الحاجة من المشرفين التربويين حسب الجنس والمحافظة

ت	المديرية العامة	الذكور	الاناث	المجموع
1	بغداد/الرصافة الاولى	17	25	42
2	بغداد/الرصافة الثانية	26	19	45
3	بغداد/الرصافة الثالثة	32	31	63
4	بغداد / الكرخ الاولى	16	15	31
5	بغداد / الكرخ الثانية	21	36	57
6	بغداد / الكرخ الثالثة	29	29	58
7	نينوى	60	36	96
8	ديالى	67	26	93
9	كركوك	56	-	56
10	صلاح الدين	49	46	95
11	الانبار	26	-	26
12	بابل	8	15	23
13	واسط	42	23	65
14	كربلاء	8	19	27
15	النجف	11	15	26
16	الديوانية	18	20	38
17	المثنى	19	5	24
18	ذي قار	26	15	41
19	ميسان	50	2	52
20	البصرة	30	29	59
	المجموع		406	1017

واقع الاشراف التربوي في العراق

ثالثاً : الواقع النوعي للإشراف التربوي :

لم تقتصر جهود وزارة التربية في الوقت الحاضر على الجانب الكمي للإشراف التربوي والاختصاصي وتوفير الاعداد المطلوبة من المشرفين والاختصاصيين التربويين ، وإنما شملت تلك الجهود رفع مستوى المشرفين والاختصاصيين التربويين وذلك عن طريق إصدار التوجيهات والتعليمات المناسبة وتوفير برامج إعدادهم وتأهيلهم وتدريبهم ، وفيما يلي عرض موجز لا برز تلك الجهود.

أ. أهداف الاشراف التربوي والاختصاصي:

الاشراف التربوي والاختصاصي مفصل مهم في العملية التربوية وهو عمل فني متخصص ، وقد حددت وزارة التربية أهداف الاشراف كالاتي :

- 1- العمل بشتى الوسائل على النهوض بجميع المؤسسات التعليمية وتحقيق الاتصال المتبادل بين السلطات التربوية وبين المدرسة والمجتمع المحلي.
- 2- الاسهام في تهيئة الوسائل التي تسير للمعلمين النجاح في تحقيق اساليبهم على نحو يرفع من شأنهم وذلك عن طريق فحص الاستزادة من التدريب والعمل على تنمية إمكاناتهم العلمية والفكرية والتربوية وحفزهم على المبادرة والابتكار ومساعدتهم على تكوين علاقات انسانية ترفع روحهم المعنوية وتزيد من حماسهم واندفاعهم لتحقيق الاهداف التربوية وذلك في اطار تحقيق النمو المهني والعلمي والتربوي للمعلم.
- 3- العمل على خلق جو من التفاهم والتعاطف والاحترام المتبادل بين مديري المدارس والمعلمين واولياء الامور وافراد المجتمع بوجه عام.
- 4- توظيف الاشراف التربوي لخدمة المعلمين، والتوسع بهذه الخدمة عن طريق ابراز ابعاد السياسة التربوية وعرض النظريات وطرائق التدريس الحديثة والتعريف بالأهداف التربوية العامة والخاصة في العراق ، وكذلك نقل واقع المؤسسات التربوية وحاجتها الى المراجع الادارية والفنية في وزارة التربية والمديريات العامة للتربية لتحقيق التطوير والتجديد التربوي نحو الافضل.
- 5- الإسهام في تنفيذ خطط وزارة التربية بصورة ميدانية عن طريق رصد أبعاد الواقع التربوي وتحليله واستثمار الامكانيات البشرية والمادية والمالية المتاحة وذلك بأقل جهد واكبر عائد ممكن وفي اطار توفير بيئات مناسبة للتعليم..
- 6- الإسهام في تطوير المناهج الدراسية والبرامج التعليمية والتدريبية واعتماد الاساليب الحديثة في تقويمها والاستعانة بالاختبارات واساليب التقويم المناسبة بما في ذلك تقويم أعمال ونشاطات الطلبة لتحقيق التطوير المنشود في المناهج والكتب وطرائق التدريس والوسائل التعليمية والتقنية.

واقع الاشراف التربوي في العراق

ب. مهام وواجبات الاشراف التربوي :

قامت وزارة التربية بتحديد مهام وواجبات ووظائف الاشراف التربوي والاختصاصي بالآتي :

- 1- التخطيط.
- 2- التوجيه والتنسيق.
- 3- التدريب.
- 4- التطوير التربوي.
- 5- القيادة الادارية.
- 6- تقويم العملية التربوية.